دراسات أدبية:

رواد الحركة الأدبية النقدية في الجزائر دراسة وصفية نقدية

The Pioneers of literary critic movement in Algeria : A descriptive critical approach

Perintis gerakan pengkritik sastera di Algeria: Pendekatan kritikal deskriptif

فاطمة قاسمي*

مُلخَّص البحث:

إن رواد التجربة النقدية في الجزائر مميزون؛ لأن هناك العديد من إنتاجاتهم الفكرية وأعمالهم المهمة، والتي هي عبارة عن فلسفة الجزائري وعمق تفكيره، ونضجه الفكري والنقدي الواعي والعميق من ناحية الطرح، ويعد ثلة من النقاد الجزائريين ركيزة أساس في هذه اللبنة، والتي هي بمثابة إسهام في الدفع بعجلة الاتجاهات النقدية منها السياقية والنسقية إلى الأمام، والهدف من الموضوع هو التعريف برواد الحركة الأدبية والنقدية في الجزائر، ووضع حجر اللبنات الأساسية في هذا الموضوع من أجل التمهيد لباقي البحوث اللاحقة، وقد استخدمت المنهج الوصفي بآلية التحليل والذي يعتمد على الوصف للظاهرة التي يقوم عليها هذا الموضوع وعلى وصفها ثم تحليلها. من بين النتائج التي توصلت إليها في هذا الموضوع والتي تتمثل في إن جل الأعمال التي قام بها الرواد الجزائريين كانت بمثابة الوثيقة الأدبية والنقدية والتاريخية والثقافية، والاجتماعية والفكرية لمجهودات هؤلاء الرواد.

الكلمات المفتاحية: النقد، السياقية، النسقية، الأسلوبية، البنيوية.

Abstract:

The pioneers of literary critique in Algeria are distinguished, due to their abundant and significantintellectual productions. This reflects the philosophy of Algeria, the depth of its thinking, its intellectual maturity and its profound critical approach. A

* أستاذة محاضرة (أ) تخصص: الدراسات اللغوية والأدبية عند الجزائريين قديماً وحديثاً، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة أحمد دراية ادرار، الجزائر.

البريد الإلكتروني: fatimakasmi@univ-adrar.edu.dz / mostafabakader@yahoo.fr

أرسل البحث بتاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢٦م، وقبل بتاريخ: ٢٠٢١/٥/٢م.

number of Algerian critics are considered to have influenced the trends in literary critique that is considered as the contribution in pushing forward the literary trends, in terms of their context and arrangements. The aim of the topic is to introduce those pioneers in the literary and critical movement in Algeria, and to lay down the basic building blocks in this subject in order to pave way for future research. We have reached some conclusions in this subject, which are represented in the fact that most of the work carried out by those Algerian pioneers were the manifestations of their own literary, critical, historical, cultural, social and intellectual efforts.

Key words: Criticism, contextual, systemic, stylistic, structural.

Abstrak:

Pelopor kritik sastera di Algeria dianggap unik, kerana hasil intelektual mereka yang banyak dan signifikan. Hasil-hasil mereka mencerminkan falsafah Algeria, kedalaman pemikiran mereka, kematangan intelektual dan pendekatan kritikal mereka yang mendalam. Sejumlah pengkritik Algeria dianggap mempengaruhi aliran kritikan sastera yang memberi sumbangan dalam mendorong aliran sastera, dari segi konteks dan strukturnya. Tujuan kajian ini adalah untuk memperkenalkan para pelopor dalam gerakan kritikan sastera di Algeria, dalam meletakkan asas-asas asas dalam topik ini untuk membuka jalan bagi kajian selanjutnya di masa depan. Beberapa kesimpulan dalam subjek ini ialah bahawa sebahagian besar sumbangan yang dilakukan oleh para perintis gerakan kritikan sastera Algeria itu adalah manifestasi usaha mereka sendiri dalam bidang sastera, kritik, sejarah, budaya, sosial dan intelektual.

Kata kunci: Kritikan, kontekstual, sistemik, gaya, struktur.

مقدمة:

إن موضوع رواد الاتجاهات النقدية وتجربتهم في الجزائر يعد موضوع مهم وحساس، وغاية في الطرح العميق لقضية الإنتاج النقدي الجزائري، ومن هذه الناحية لابد من التنويه بأن الموضوع يدرس النقد في الجزائر، فمن ثم ينبغي الإشارة الى أنه يركز على الرواد الذين قاموا بالعطاء والجهد و تعبوا من أجل أن يخدموا الجزائر في أدبها ونقدها وحركتها الأدبية، وإن الإشكالية التي يعالجها الموضوع تقوم على جدال فكري، فصراع فلسفي؛ ثم صدام ثقافي، ثم التجربة النقدية عند الرواد الجزائريين هي التي تفرض نفسها.

والسؤال المطروح هنا: من أين يستمد الرواد الجزائريين تقاليد تجربتهم النقدية؟ وما طبيعة النقد الذي ركزوا عليه؟ ومن أي ناحية خدم الرواد النقد الجزائري؟ والأهمية تكمن في كون الموضوع يتعلق بالجهود النقدية عند الرواد، و يمكن القول بأن أهمية الموضوع تنبثق من أن الرواد قاموا بجهود نقدية ينبغي الاهتمام بها بالتمحيص والدراسة. وتعود أسباب الاختيار، والمبررات الذاتية مفادها أن هناك رغبة عميقة لموضوع الأدب الجزائري، وتسليط الضوء على انتاجات رواده، ودراستها والتعمق فيها، وتلخيص تجلياتها، وقد عمدت في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي بآلية التحليل بغية الوصول الى نتائج علمية لدى الرواد الجزائريين ، والوقوف على مكامن القوة والضعف في بعضها، كما أن الموضوع هي يركز على رواد المناهج السياقية في الجزائر، وعلى رواد المناهج النسقية في الجزائر.

أولاً–رواد المناهج السياقية في الجزائر:

١. رواد الاتجاه التاريخي:

أبو القاسم سعد الله –عبد الله الركيبي– محمد ناصر – صالح خرفي.

أ. أبو القاسم سعد الله: لقد سهل المنهج التاريخي لأبي القاسم سعد الله رحمة الله عليه قراءة ودراسة العديد من النصوص الشعرية الجزائرية، وهذا ما أسهم كثيراً في إثراء الحركة النقدية في الجزائر، فالمنهج التاريخي سمح لأبي القاسم سعد الله –مثلاً– بدراسة تأثير الأحداث السياسية في بنية الشعر الجزائري واتجاهاته، كما سمح –أيضاً – بتحليل النصوص.

تميزت كتابات ابو القاسم سعد الله النقدية (بالدقة المتناهية، خصوصا أبعادها التاريخية، فهو لا يكاد يذكر معلومة أو فكرة ما إلا وأعقبها بذكر المصدر أو المرجع الذي استقاها منه، وقد نتج عن هذه الصرامة في عملية التوثيق كثرة الاستشهادات والهوامش والفهارس، وذكر التواريخ، والأعلام).[١]

وهنا نرى أن أبا القاسم سعد الله قد بذل جهوداً معتبرة من أجل وضع مخطط يسهل دراسة الشعر الجزائري، وقد غلب على جل كتاباته النقدية المنهج التاريخي؛ إذ سهل له هذا المنهج العديد من السبل.

ب. عبد الله الركيبي: يقول في مطلع دراسته للقصة الجزائرية القصيرة: (أختار المنهج الذي يجمع بين النقد والتاريخ، فالتاريخ هنا ليس مقصوداً لذاته، وإنما هو لبيان خط تطور القصة ومسارها العام، وكيف تطورت وما هي الأشكال التي ظهرت فيها لان الأدب يتطور بتطور حياة الإنسان وهو التاريخ، يساعد على تحديد مراحل هذا التطور).[٢]

وفي كتابه **الشعر الديني الجزائري الحديث**، يقول: (والواقع أننا اخترنا منهجاً لهذا البحث ,يجمع بين التاريخ والنقد يعززه الإيمان بأن الشعر نشاط إنساني، يعكس ما يجري في بيئة الشعر من أحداث ومفاهيم ووقائع).[٣]

فالإيمان المبالغ فيه من الناقد في نظرته إلى الأدب من شأنه ألا يحتفي بالنماذج المغمورة تاريخياً؛ أي التي تركن إلى ذاتها، وتسعى إلى تجاوز المحاكاة التاريخية والاجتماعية.

وعبد الله الركيبي حين يعرض للشاعر مبارك جلواح يقول: (ولكن الصعوبة التي تواجه، الباحث في هذه الدراسة هي أن تاريخ صاحبها غامض إلى حد ما).[٤]

وفي مؤلفه تطور النثر الجزائري الحديث يقول: (ومنهج النقد والتحليل والاستعانة بالتاريخ إلى حد ما).[٥]

وفي هذا المؤلف نرى أنه يعلن ولاءه للنقد التاريخي الذي لا يختلف عن منهج الكتب السابقة؛ حيث أعلن فيه عن منهجه التاريخي المعود، كما يسعى إلى التطبيق الأمين لهذا النقد التاريخي ويهدف إلى تبنيه.

ج. محمد ناصر: يقول في كتاب **الشعر الجزائري الحديث واتجاهاته وخصائصه الفنية:** (تركز في الأغلب الأعم على جانب المضمون، وتصب جل اهتمامها على القضايا المعنوية، وتعطي القيمة الكبرى عند تحليل النصوص للظروف السياسية والاجتماعية و غيرها).[٦]

في هذه الدراسة أو الكتاب كان محمد ناصر أميناً للرؤية التاريخية في تفسيره للظاهرة الفنية، وفي هذا المؤلف أيضاً يقسم المادة؛ بحيث يتعمق في المؤثرات الأساسية في اتجاهات الشعر الجزائري الحديث لضبط السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية، والتي ظن بتأثيرها في اتجاهات الشعر الجزائري.

ويتمثل كتابه **الشعر الجزائري الحديث** الذي تقدم به إلى جامعة الجزائر لنيل دكتوراه دولة، نموذجاً من أرقى مستويات التعامل التاريخي مع الظاهرة الأدبية على الرغم من استعانته ببعض المعطيات المنهجية.[٧]

وهنا قد هيمنت الرؤية التاريخية في تفسير الظاهرة عند محمد ناصر؛ إذ أقام نظرته للعمل الفني على الممارسة التاريخية للعمل الأدبي، وبذلك كان واحداً من عمداء التوجه التاريخي في النقد الجزائري،

وقد قام بجهده الجبار والكبير والمتواصل والمثابرة المستمرة من أجل الوصول إلى القراءة ولنقل المثالية التاريخية للعمل الفني الجزائري.

د. صالح خرفي: لقد قدم صالح خرفي النقد التاريخي، ممثلاً في دراسته المعنونة بـ: **الشعر الجزائري الحديث** والذي يقول فيها: (استعنا بالتاريخ في فهم النصوص وموقعها منه وبالمجتمع في فهم ملابساتها أصدائها، واستفسر لنا النفسية التي أثرتها المأساة عمقا وإحساسا ولم نغفل السياسة التي تعتبر المنطلق الرئيسي للشعر الجزائري الحديث).[٨]

ونلاحظ هنا إشارة واضحة المعالم والملامح للمنهجية التاريخية التي انتهجها في هاته الدراسة، والذي يوضح فيها إيمانه الراسخ بضرورة الارتهان لهذا المنهج التاريخي في نظره فهذا الإيمان من الناقد صالح خرفي، يعززها ويلقي الضوء على البيئة والظروف المتشعبة، والمتشتتة التي تفتت وقضت على النص، وعلى نقده في نظري، كما أنها تحصره في قالب معين.

وبما أن صالح خرفي قدم خدمات رائدة للأدب الجزائري بإخراجه من العتمة، عبر بحوثه الكثيرة، وهذه العتمة التي قام بإزالتها بتعبيد الطرق الصعبة، وإزالة العقبات، وتذليل الصعوبات، وتسهيل العسير، وتمهيد الطريق أمام الباحث الجزائري.

وأيضاً من خدماته الجليلة التي قدمها أنه قام بتقديم دراسات تأسيسية، تأصيلية تأثيلية معتبرة، تسعى إلى نفض الغبار عن نتاج مغمور لبعض أقطاب الحركة الأدبية الجزائرية عبر الأزمنة والفترات.

٢. رواد الاتجاه الاجتماعي:

عبد الله الركيبي–محمد مصايف – محمد ساري – ابراهيم رماني.

أ. عبد الله الركيبي: يقول في هذا الجانب عبد الله الركيبي في كتابه: (والواقع أننا اخـترنا منهجاً لهذا البحث يجمع بين التاريخ والنقد، على أن اهتمامنا انصب في تحليلنا للنصوص الشعرية على الجانب الاجتماعي، وركزنا عليه وربطنا بين الشاعر وبيئته بين المنشئ وجمهوره، واعتبرنا الشعر لدى المنشئ تعبيراً عن ذاته، وفي الوقت نفسه تعبيراً عن ظروف المجتمع ومعطيات العصر).[٩]

وفي كتابه تعرض للعروبة والوحدة في الشعر الجزائري، ثم عرض للقضايا العربية، ثم الخصائص الفنية.

لقد تعرض الكاتب في هذا المؤلف لأمور بسيطة وجزئية فقط ليس فيها عمق أو بعد، كما بقيت على مستوى الطرح البسيط، السطحي، والذي يخلو من العمق، والتنوع والتجديد، والذهاب بعيداً وكما أن البنية الفنية ما زالت ناقصة الشـيء الكثير، وتخلو هي الأخرى من عدم الاعتناء بها، وبنائها بشكل جيد يخــدم الأصالة والمعاصرة، والجدة والتجديد والاستمرارية.

أما في كتابه: **الأوراس في الشعر العربي** ففيه يدعو إلى ما يسميه المنهج الجمالي الاجتماعي: (لعل الوقت قد حان كي نأخذ بالمنهج النقدي الجمالي الاجتماعي).[١٠]

ولهذا تعد تجربة عبد الله الركيبي هي تجربة فنية، وأولية، وجوهرية وقيمة على الرغم مما فيها من تقصير وسلبيات ومآخذ؛ لكن تبقى محاولة سباقه في هذا المجال.

ب. محمد مصايف: محمد مصايف يقول في كتابه **دراسات في النقد الأدبي**: (ن الأديب الجزائري في الساعة الحضارة رسالة مزدوجة؛ فمن جهة أولى ننتظر منه أن يكون لسان الطبقة الكادحة، ومن جهة ثانية ينبغي له أن يدعو الأديب إلي أن ينحني فنياً أمام عامة القراء).[١١]

وفي هذا النص تعرض محمد مصايف في تعريفه لرسالة الأديب بأنها النقل التقريري للواقع الاجتماعي، وينبغي على الأديب تحمل رسالة الأديب، وأن يكون لسان حال الطبقة الكادحة، وأن يكون ملتزماً التزاماً عميقاً بضرورة الإيمان، والرسالة؛ ولكن يجب ألا يكون ذلك على حساب اللغة والأسلوب والشعرية، والصورة، يطلق محمد مصايف على منهجه "المنهج التحليلي التركيبي".[١٢]

وبما أنه يدرس نصاً معيناً، ثم يقرأ النصوص وفق الدلالات الاجتماعية المكثفة، كما يفرضها هذا المنهج على النص، ثم يهتم باللغة أو الأسلوب، وهما الأولى بالاهتمام، كما يفعل في دراساته، ثم يقوم بإطلاق الأحكام، وهذا المنهج فيه من القصور، والتقصير الإجرائي والعجز ما يضير بالنص، ويعتم على جماليته، وشعريته، وكذلك أرى أنه يناقش الالتزام ويعرفه بأنه: (اعتناق الأديب شاعراً كان أم كاتباً لموضوعات وطنية أو إنسانية أو مذهبية).[١٣]

ففي كتابه **النقد الأدبي الجزائري الحديث** قام بمناقشة الالتزام، وعرفه بأنه موقف من قضية أو مذهب كما ينبغي أن يكون الاختيار عنصراً مهماً فضلاً عن ذلك؛ وهو أن تتفق أو تلتزم بقضية معينة التزاماً عميقاً؛ ولذلك أرى أن الاختيار ضروري؛ لأنه هو الذي يحسم الأمر في الإبداع، و ي رأيي إذا كنت مكرهاً على موضوع ما، أو قضية ما، فسوف لن تبدع أدباً، وإنما سوف تحس بأنك مكبل.

فمهمة الناقد هنا تصبح صعبة للغاية وتحتاج إلى ما سبق وإلى ملء هذا الإطار بالأفكار والمشاعر المناسبة بالطريقة التي يتطلبها الفن الخاص الذي يكتب فيه الأديب، وهي مهمة من الصعوبة بمكان؛ ولذلك يتجنبها معظم نقادنا طلبا للراحة والعافية.

ج. محمد ساري: وهنا يحاول الناقد محمد ساري ألا يقع في ما وقع فيه أصحاب الرؤية المكانيكية التي وقف على أخطائها، بل يقول: (تهت في دهاليز هذا الفكر لأن ذلك يقتضي عمرا كاملاً، فوجدت نفسي ضائعاً تائهاً لا أستطيع استيعاب المنهج النقدي وخلفياته المتعددة ولم أهضم إلا القشور).[١٤]

ففي هذا الكتاب يبدو لنا، أن محمد ساري، هو أول ناقد جزائري قام ببسط نظري شامل؛ إذ يقول محمد ساري في كتابه **النقد الأدبي الجديد**: (لا يفهم من هذا الكلام في العلاقة بين الأدب والحياة

الاجتماعية أن الشكل الفني هو صورة بسيطة آلية للحياة الاجتماعية، فعملية الإبداع تولد كانعكاس موضوعين للتيارات الاجتماعية؛ لكنها تملك ديناميكيتها الخاصة).[١٥]

ومعنى هذا أن محمد ساري في هذا الرأي يحاول أن يعطي للنص خصوصية، ويجعله غير قابل للانعكاس الاجتماعي وحده فقط، بل يطعمه باستقلالية خاصة تتضمن كفاءة الأسلوب كما اللغة، وكفاءة الشعرية، والجدة، والتميز، ومن ثمَّ يمتاز من غيره من الإبداعات، ويتفرد، ويتمتع بالمميزات المميزة.

وفي هذا الكتاب يبدو أنه أول ناقد جزائري، عمل على بسيط شامل نظري لمعالم "البنيوية التكوينية"،[١٦] واستنتجت هذا القول في نظري أنه عمل على الفهم والتشبع بالبنيوية التكوينية، إن كان مصطلحاً أو مفاهيماً أو تنظيراً، وقد عرض وبشكل مستفيض الثوب التنظيري الذي يغطي مساحة كبيرة من كتابه؛ بحيث تبنى هذا المنهج، كيف لا وهو شرب من نبع الأصول الأولى، والمصادر الأولى لهذا المنهج.

د. إبراهيم رماني: في الواقع يصعب على الباحث أن يقولب إبراهيم رماني ضمن إطار منهجي واضح، بحيث يتوسط رماني " موقعين منهجيين متباينين: الموقع السياقي الواقعي والموقع النصي الجمالي، ساعيا إلى مجال تقاطع بينهما حيث لا يمحو المرجعية الواقعية للنص من ذهنه أثناء القراءة إذ يحلل المدلول في تلاحمه مع هذه المرجعية، من غير إفراط وتكلف في إخضاعه لها آليا ولكنه يعطي الأولوية للدال من دون أن يتعسف بتحويله إلى عالم ذري مغلق، وقناعته في هذا التوسط الواعي، هي محاولة إفادة من أخطاء الاتجاهين في تطرفيهما (الماركسية والشكلانية)".[١٧]

يقول بأن منهج النقد "ينبع أساسا من حل مشكلات الظاهرة الأدبية في واقع اجتماعي معين تتحرك فيه هذه الظاهرة كنوع من الحركة الجدلية التطورية المستمرة واعتمادا على أساس بديهي هو أن الهدف الأول من كل منهج هو معرفة وتحديد الأسس التي تساعد على قراءة النمط المجتمعي الحضاري المعطى في هذا التصور الأدبي الجمالي".[١٨]

فالظاهرة الأدبية، أو العمل الفني، لا بد أن يحتضن المجتمع والواقع، ويستلهم منه، ويستحيل الواقع إلى حقيقة؛ لكن كيف تكون هذه الحقيقة؟ في نظري أن هذه الحقيقة ينبغي ألا تطغى على العمل الفني فتحوله إلى رسوم واقعية، ينبغي أن تتغلب حقيقة سلطة النص، فلكل نص سلطة وحضور، وهوية، وثقافة، وخصوصية، وتفرد، وقد قدم بالتوسط في تطبيقاته بين "السياقية والنسقية".[١٩]

وعلى الرغم من هذا فأرى إن إبراهيم رماني حاول التوسط بشكل واعٍ بين السياق والنسق، دونما إغفال أي جانب منهما، فلما يقف بين السياق والنص فلا بد أن يراعي الجانب الاجتماعي والتاريخي دونما إغفال للنص، والنسق، والنظم، وتعالق الألفاظ للنص ببعض وجعل بعضها بسبب من

بعض، كما قال الجرجاني في **دلائل الإعجاز**، هذا هو المهم بل الأهم، وليس البقاء في التاريخيات نندب ونبكي، ونبقى في حربنا مع المجتمع.

وان اقترابه إلى المنهج الفني على حساب المنهج الاجتماعي بعض الشيء، إلا أنه يفترق عن الأول، في عدم الاكتفاء بالرؤية الوصفية، وتجاوزها إلى الرؤية المعيارية الصارمة مع التعليل، ومهما كان حجم القضية الاجتماعية التي تستغرق النص، فإنه باطل إن لم يجد الحجم الفني الذي يستوعبها وأكثر من ذلك فإنه يوقف لجام الممارسة النقدية على عتبات الأحادية التي قد تعتري النص، إن كان هذا النص لا يستجيب للحد الأدنى من المقياس الأكبر أدبية الأدب.

ونشاهد إخلاص، ووفاء إبراهيم رماني للمنهج الاجتماعي حين يرى: (تعين على فهم ووضع هذا الشعر في سياقه الثقافي الاجتماعي والعربي).[٢٠]

فهذا الإيمان الراسخ والثابت الأصول، والأصيل، والأثيل عند إبراهيم رماني، جعله يرتبط بشكل وثيق الصلة بالمجتمع؛ لكن من وجهة نظري هذا خطأ فادح أن تدع النص لكل ما فيه من شعرية، وموسيقى وجمالية، وتموسق، وترابط، وانسجام، ونعود للأصل وللتراث فنسمي كما نسمي العملاق الجرجاني فنقول: **النظم**، فهذا ما يحدث مع إبراهيم أنه ذهب إلى تسليط سياقات خارجة عن النص، على النص؛ بينما النص فيه الشيء الكثير، والحضور المكثف الجمالي، إذا أنت بدأت من نظمه، سوف تؤلف المجلدات.

ثانياً–رواد المناهج النسقية في الجزائر:

١. رواد الدرس السيميائي:

رشيد بن مالك – عبد المالك مرتاض – عبد القادر فيدوح.

أ. رشيد بن مالك: لقد تحددت (معالم الاتجاه اللساني في دراسات عبد المالك مرتاض النقدية منذ مطلع الثمانينات، حين ولج لونا جديدا من الدراسات الحديثة وتبنى جملة من المعارف الإنسانية العلمية المتمثلة خصوصاً في النظرية البنيوية، مستوعباً من خلالها بعض الجوانب وأسس هذا الاتجاه من مصادره المختلفة على غرار مراحل التسعينات التي اتسعت فيها رقعة النقد الأدبي بالنسبة إليه، ممتدة إلى تيارات نقدية أخرى أبرزها التيار السيميائي والأسلوبي والتفكيكي).[٢١]

لقد تعددت مصادر السيميائية ومشاربها ومنابعها ومناهلها عند رشيد بن مالك واضحة، وقد قام بعجنها وخبزها وتقديمها للنقد العربي جاهزة قابلة للتطبيق والتشريح والتحليل برؤية مستقبلية، ومستشرفة ورؤى ثاقبة وهادفة وبناءة وليست هدامة.

ب. عبد المالك مرتاض: لقد استفاد عبد المالك مرتاض مبكرا من النقد الجديد وتياراته وتأييده لمواقف أعلام هذا التنظير؛ إذ أشار الباحث إلى هذا بقوله: (لولا طائفة من النقاد الثوريين الذين رفضوا أن يظل

النقد على ما أقامه تين ولاسنون وبيف، وأقبلوا يبحثون في هذا النص بشرط علمي عجيب وأخذوا يقلبون أطواره مقالب مختلفة).[٢٢]

وهذه الاستفادة لعبد المالك مرتاض من النقد الغربي واضحة وجلية من خلال قوله السابق في **الدرس والمنهج السيميائي المعاصر والحداثي** عن طريق هضم المنابع الأولى والمعارف الجديدة وإعادة تشكيلها وفق رؤية عربية ذات خصوصية؛ لأن لنا محرماتنا ومقدساتنا وقرآننا وحديثنا، ولا ينبغي أن نراعي هاته الجوانب فيما يخص المعارف التي تأتي من وراء البحار.

وفي مؤلفه: **ألف ليلة وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد** أفصح الباحث عن تأثره بالدراسات الغربية قائلاً: (فلتكن هذه محاولة منهجية لدراسة التراث العربي السردي، ولتكن قبل كل شيء مدرجة لإثارة السؤال ومسلكه لاستخدام الجدال، ولتكن أيضا دعوة للتجديد ابتلتنا؛ ولكن بعيداً عن فخ التقليد الذي ابتلينا به، هذه النظريات التي نقرؤها في لغاتها الأصلية طوراً ونقرؤها مترجمة طوراً آخر، فإذا عدواها تسري كالسموم التي تتسرب في أجسامنا).[٢٣]

وفي هذا المستوى المنهجي يرى عبد المالك مرتاض أنه علينا التجديد، وعلينا الإبداع في مناهجنا النقدية؛ ولكن بشرط تحقيق التوازن بين القديم والجديد، فلا ينبغي التلبس التقليدي بهذه النظريات والبعد عن التراث والتقاليد العربية الأصيلة والأثيلة، لقد أومأ (عبد المالك مرتاض إلى عدة أصناف من الأسلوبية؛ لكنه يكتفي بالخوض في صنفين اثنين).[٢٤]

ويركز عبد المالك مرتاض في كتابه على أنواع من الأسلوبية كالأسلوبية الوصفية والأسلوبية التعبيرية، والأسلوبية النفسية، والأسلوبية الإحصائية؛ ولكن يركز بالخصوص على نوعين اثنين فقط، ويجعلهما عموداً ومحوراً لدراسته ومركزاً لتحليله، وممارساته النقدية.

ويرى أيضاً بأن (التعددية المنهجية أصبحت تشيع الآن في بعض المدارس النقدية الغربية، ونرى أن لا حرج في النهوض بالتجارب الجديدة تمضي في هذه السبيل).[٢٥]

فعبد المالك مرتاض يوضح التعددية المنهجية ويراها ظاهرة صحية وصحيحة، وظاهرة لا بد منها، وشجعها، ويرى بأنه لابد من التعدد المنهجي في القراءة النصية، فالنص في الأخير هو الذي يفرض سلطته ويطلب المنهج وليس العكس، وسلطة النص قائمة لا محالة، وهذا شيء منطقي، وعقلي.

ثم يضيف قائلاً إن: (مثل ذلك الإجراء مهما يكن كاملاً دقيقاً فلن يبلغ من النص المحلل كل ما فيه من مركبات).[٢٦]

فعبد المالك مرتاض هنا يؤمن بالتركيب المنهجي وإصراره عليه مع كفرانه بالمنهج التكاملي، ويراه مجرد سخرية واستهزاء، وتطفل، وتهريج، وسخرية من المنهج العلمي المناسب للنقد والخطاب الأدبي، ويراه مجرد تلفيق.

ويقول أيضا: (إن مصطلحنا قراءة القراءة يتطلع إلى اعتبار النقد قراءة احترافية أساساً لا شيئاً آخر).[٢٧]

ومعنى هذا إن مفهوم مصطلح قراءة القراءة عند مرتاض هو نقد النقد، ونقد النقد شيء محترف ومختلف وصعب، وينبغي فيه استحضار المستويات العالية من التحليل والمناقشة والرأي؛ إذ لا بد من التجديد على مستوى التحليل والنقد والغلو في أغوار النص باختلاف الأدوات الإجرائية العلمية للتشريح والتحليل.

ج. عبد القادر فيدوح: استهل عبد القار فيدوح جهوده النقدية السيميائية، مع مطلع التسعينيات بكتابه الموسوم بـ: **دلائلية النص الأدبي**، ورؤيته بأن الناقد الواضح في اختياره المنهجي؛ إذ يعلن أن النص (لم يعد يحمل الراية الإيديولوجية التي اعتمدت بنية الخلل الاجتماعي مظهراً لها، والبطاقة الوصفية الاستنطاقية بوصفها علبة سوداء، تساعدنا على اكتشاف عبقرية الذات الواعية الفردية والجماعية، إنما محاولة الكشف عن غموض كينونته الاحتمالية صفة مميزة له، ضمن إجراء تنظيم ولادته المتجددة).[٢٨]

ونرى هنا إن الناقد عبد القادر فيدوح في كتابه هذا جعله مكانا يعج بالمصطلحات النقدية المتعددة والمتنوعة يضفي عليها التعقيد عندما تتضارب المصطلحات، وبالتالي يكون الكتاب عبارة عن تداخلات اصطلاحية وهاته القضية، قضية مصطلحات، أصبحت وظلت، وباتت، وستزال تشغل الباحثين الذين يجدون النقاد يأتوك بوابل من المصطلحات كل يصطلح ويخترع لنا على هواه، حبذ لو كان شيء يتفق عليه الدرس النقدي العربي والجزائري، وهي المصطلحات، يعني أظن أنه شيء قليل أو خدمة صغيرة يقدمونها للنقد العربي والجزائري وللمشهد النقدي أو للخطاب النقدي العربي وبالخصوص الجزائري.

٢. رواد الأســـلوبـــــية:

أ . عبد المالك مرتاض: (تتجلى بشكل لافت في أحد فصول كتابه الأمثال الشعبية الجزائرية، موسوم بـ: دراسة في أسلوبية الأمثال الشعبية الجزائرية).[٢٩]

الباحث عبد المالك مرتاض يعرض كتابه هذا المتمثل في: **دراسة في أسلوبية الأمثال الشعبية الجزائرية**، لمفهوم الأسلوبية، ثم عرض تاريخ الأسلوبية، يعني نشأة المنهج، والمفهوم والمصطلح، وتطور كل ذلك عبر العصور، ثم يعقب عبد المالك مرتاض ذلك بالفصل التطبيقي الذي خصصه لتطبيق المنهج الأسلوبي على الأمثال الشعبية الجزائرية التي هي ذات فائدة، والتي استرعت انتباهه، وجعلته يدرسها وبقوة، وإصرار، وقد عد النقاد هذه المحاولة أول محاولة نقدية للمنهج الأسلوبي في الخطاب النقدي الجزائري.

وقد تطرق الكاتب يوسف وغليسي في كتابه: **مناهج النقد الأدبي** جملة من الرواد الجزائريين الذين حاولوا أن ينقلوا الأسلوبية إلى الخطاب النقدي، ويقول عن أحد الجزائريين المتصدرين الأوائل نور الدين السد: (وبعض الأسماء الجزائرية الصاعدة يتصدرها الدكتور نور الدين السد، ولا تفسير لهذا النزوع الشمولي سوى طموح الباحث الصريح إلى ترسيخ منهج قادر على تحليل شتى أصناف الخطابات، هو المنهج السيميو أسلوبي).[٣٠]

وفي هذا الرأي للكاتب يوسف وغليسي يرى أن نور الدين السد هو رائد من رواد الأسلوبية في النقد الجزائري والعربي عموماً، دونما إغفال لجهود عدة كتاب.

أما نور الدين السد فيرى أن (الأسلوبية هي الوجه الجمالي للألسنية أنها تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي وترتدي طابعا علميا تقريريا في وصفها للوقائع وتصنيفها للوقائع بشكل موضوعي ومنهجي).[٣١]

ويمعن الكاتب هنا في كتابه في التفريق بين البلاغة والأسلوبية وذلك من خلال شكل تخطيطي يقوم على علما نمطياً، جاهزاً وقال عن الأسلوبية إنها علمية، وضعية وصيغة، تعليلية وشمولية.

ويصنف اتجاهات الأسلوبية إلى:

- الأسلوبية التعبيرية.
- الأسلوبية النفسية.
- الأسلوبية البينيوية.
- الأسلوبية الاحصائية".[٣٢]

ويدعو في كتابه **إلى السيميائية الأسلوبية**: (إننا نقترح المنهج السيميائي الأسلوبي وسيلة علمية، ومنظومة تحليلية ومعرفة متمكنة من آلياتها الإجرائية لتفكيك مكونات الخطاب، وتحليل بناه السطحية والعميقة وتحديد وظائفه وأبعاده ورؤاه)،[٣٣]ومن ثمّ تعد هذه خطوة تالية تتضام فيها العناصر الصوتية في نظم مورفولوجية تشكل بنى إفرادية محددة الدلالية معجميا.[٣٤]

وهي مرحلة تتم فيها انسجام العناصر الصوتية من أجل تشكيل البناء الهيكلي للمفردات.

المستوى التركيبي: وهو تفجير لهياكل لغة ما بإبراز كيفية الانتقال،[٣٥] وهذا معناه ان في المستوى التركيبي تكتسب اللفظة قيمتها من خلال الدخول في التراكيب والجمل وفي الانضمام الى المجموعة، وذلك نفس اعتماد الجرجاني في دلائل الاعجاز.

المستوى الدلالي: ويتصل هذا المستوى بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة،[٣٦] وهذا الذي اشار أليه ما يرتبط بالمجال النفسي والاجتماعي والإشارة، وهو ما ينصرف إلى المعنى الاساس والمعنى الاضافي

والأسلوبي والنفسي والإيحائي، وهو ما يدعى أيضا المجالات المتنوعة والمتعددة لهذا الدلالات، فثمّ من يرى بأن الخصائص الاسلوبية تبرز الانماط الشعرية الغالبة في القصيدة.[٣٧]

ومعنى هذا أن وظيفة الاسلوبية تكمن في التعمق في ابراز الاثار الشعرية في القصيدة، ومن ذلك التركيز على المستويات، منها: الصوتي، والنحوي، والصرفي، والإيقاعي، والتركيبي، والدلالي، والانزياحي، دونما إغفال للواقع التكراري ونسب الاحصاء، وما الى ذلك من عمليات قياس التوتر.

٣. رواد النقـــد البنـــيوي:

أ. **عبد المالك مرتاض:** إن هذا الناقد في كتابه الألغاز الشعبية الذي يعلن فيه إتباع المنهج البنيوي فيقول: المنهج البنيوي أو عناصر من أصوله على الأقل في القسم الثاني الذي يركز على دراسة نصوص الألغاز الشعبية لغةً وأسلوباً.[٣٨]

وقد قام بتطبيق في القسم الثاني من الكتاب المنهج البنيوي على النصوص والألغاز، ومن ثمَّ تمكن من احتضان هذا المنهج، واعتز به اعتزازاً كبيراً، ونشاهد هذا مع كل المناهج وقد احتفى احتفاءً لا يصدق بهذه المناهج الجديدة، وأرى أنها لا تزال محل تجربة في موطنها، وكل هاته المعارف الوافدة من وراء البحار، يجب أن نحذر منها، ومن تطبيقاتها، ويجب أن نميز غثها من سمينها.

الخاتمة

لقد توصلت في آخر بحثي هذا الى مجموعة من النتائج مفادها:

١. إن المتتبع للتجربة النقدية والجهود الأدبية في الجزائر يلاحظ بأن هناك تنوعاً، واختلافاً جميل عند الجيل الذهبي أمثال محمد ناصر، وعبد الله الركيبي، وصالح خرفي، وابو القاسم سعد الله.

٢. إن التجربة النقدية عند الجهابذة في الجزائر، تعد تجربة خادمة للحركة الأدبية الجزائرية والمغاربية.

٣. لقد قام الرواد بدور هام يتجلى في بناء المشهد النقدي في الجزائر، لوضعهم حجر الأساس، وتركوا الباقي يكمل عنهم المسيرة.

٤. يمكن القول أن جل إنتاجاتهم تمثل وثيقة جزائرية مهمة في النقد الجزائري.

هوامش البحث:

[1] شريبط، أحمد شريبط، **مباحث في الأدب الجزائري المعاصر**، ط١، (الجزائر: اتحاد الكتاب الجزائريين، د.ت)، ص٢٥٨.

[2] الركيبي، عبد الله، **القصة الجزائرية**، (تونس: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣م)، ص٠٦

[3] الركيبي، عبد الله، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، ط١، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م)، ص٠٨.

[4] الركيبي، عبد الله، **الشاعر جلواح من الدمار إلى الانتحار**، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣م)، ص ٠٨

[5] الركيبي، عبد الله، **تطور النثر الجزائري الحديث**، (الجزائر : المؤسسة الوطنية الكتاب، ١٩٨٣م)، ص٠٧.

[6] ناصر، محمد، **الشعر الجزائري الحديث واتجاهاته وخصائصه الفنية ١٩٢٥-١٩٧٥م**، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٨٥م)، ص٠٥

[7] انظر: وغليسي، يوسف، **النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية الى الألسنية**، (الجزائر: رابطة ابداع الثقافية، د. ت)، ص١٧.

[8] خرفي، صالح، **الشعر الجزائري الحديث**، ط١، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٤م)، ص ٠٨.

[9] الركيبي، عبد الله، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، ص٨

[10] الركيبي، عبد الله، **لأوراس في الشعر العربي**، ط١، (الجزائر: الشركة الوطنية للكتاب، ١٩٨٢م)، ص ٥

[11] مصايف، محمد، **دراسات في النقد والأدب**، (الجزائر: الشركة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣م)، ص٦٥

[12] مصايف، محمد، **النثر الجزائري الحديث**، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣م). ص٨

[13] مصايف، محمد، **فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث**، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م)، ص ١٩٤

[14] ساري، محمد، **البحث عن النقد الأدبي الجديد**، ط١، (بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٤م)، ص١١٩.

[15] المرجع السابق، ص٦٤.

[16] المرجع السابق نفسه، ص٤٠ .

[17] رماني، ابراهيم، **الغموض في الشعر العربي الحديث**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩١م)، ص ٧١٧

[18] رماني، ابراهيم، **أوراق في النقد الأدبي**، (لجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣م)، ص ٩٢١٨

[19] رماني، ابراهيم، **أسئلة الكتاب النقدي**، (لجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٢م)، ص ٧٠.

[20] رماني، إبراهيم، **الغموض في الشعر العربي الحديث**، ص ٧.

[21] بوخاتم، مولاي علي، **الدرس السيميائي المغاربي**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت)، ص ١٣.

[22] مرتاض، عبد المالك، **دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة اين ليلاي لمحمد العيد**، ط١، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٢م)، ص١٩.

[23] مرتاض، عبد المالك، **ألف ليلة وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣م)، ص١١.

[24] مرتاض، عبد المالك، **الأمثال الشعبية الجزائرية**، د.ط، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢م) ، ص١١٨.

[25] مرتاض، عبد المالك، **تحليل الخطاب السردي**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥م)، ص ٠٦.

[26] مرتاض، عبد المالك، **التحليل السيميائي للخطاب الشعري**، (الجزائر: دار الكتاب العربي، ٢٠٠١م)، ص ٠٩.

[27] مرتاض، عبد المالك، **شعرية القصيدة: قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية**، (بيروت: دار المنتخب العربي، ١٩٩٤م)، ص١٠.

[28] فيدوح، عبد القادر، **دلائلية النص الأدبي**، (وهران: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣م)، ص ١٤٧.

[29] مرتاض، عبد المالك، **دراسة في أسلوبية الأمثال الشعبية الجزائرية**، ص ١١٥.

[30] وغليسي، يوسف، **مناهج النقد الأدبي**، ط٣، (قسنطينة الجزائر: جسور للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م)، ص ٨٣.

[31] السد، نور الدين، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، ط١، (الجزائر :دار هومة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)، ص١٦.

[٣٢] المرجع السابق، ص٦٠.

[٣٣] المرجع السابق نفسه، ص٤٢.

[٣٤] انظر:سلوم، تامر، **نظرية اللغة**، ط١، (دمشق: دار الحور، ١٩٩٨م)، ص١٩.

[٣٥] انظر: عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب١٩٨٨م، ص٣٦.

[٣٦] مهيبل، عمر، **البينيوية في الفكر الفلسفي المعاصر**، ط١، (بيروت: دار الكندي، ١٩٧٨م) ، ص٢٠.

٣٧ قدور، أحمد محمد، **صور من التحليل الأسلوبية**، ط١، (حلب: دار الرفاعي للنشر والطباعة و التوزيع، ٢٠٠٥م)، ص١٦.

٣٨ مرتاض، عبد المالك، **الألغاز الشعبية الجزائرية**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢م)، ص ٢٩.

References المراجع

Al-Rkibiy, ‘abd Allah, *al-Qiṣṣah al-Jazā’iriyyah*, (Tunisia: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1983).

Al-Rkibiy, ‘abd Allah, *al-Shā‘ir Julwāḥ Min al-Damār Ilā al-Inteḥār*, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1983).

Al-Rkibiy, ‘abd Allah, *al-Shi‘r al-Diniy al-Jazā’iriy al-Ḥadith*, 1st Edition, (Algeria: al-Sharikah al-Waṭaniyyah Li al-Nasher, 1981).

Al-Rkibiy, ‘abd Allah, *Li ’Urās Fi al-Shi‘r al-‘arabi*, 1st Edition, (Algeria: al-Sharikah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1982).

Al-Rkibiy, ‘abd Allah, *Taṭwur al-Nather al-Jazā’iriy al-Ḥadith*, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1983).

Al-Sad, Nour al-Din, *al-’Uslubiyyah Wa taḥlil al-Khiṭāb*, 1st Edition, (Algeria: Dār Homah Li al-Nasher, 1997).

BuKhatim, Maulāiy ‘ali, *al-Dars al-Simiyāiy al-Maghāribiy*, (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, no date).

Faidduḥ, ‘abd al-Qādir, *Dalā’iliyyat al-Naṣ al-’adabiy*, (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1993).

Khurafiy, Ṣāliḥ, *al-Shi‘r al-Jazā’iriy al-Ḥadith*, 1st Edition, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1984).

Maṣāiyf, Moḥammad, *al-Nathir al-Jazā’iriy al-Ḥadith*, 1st Edition, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1983).

Maṣāiyf, Moḥammad, *Dirāsāt Fi al-Naqd Wa al-’adab*, (Algeria: al-Sharikah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1983).

Maṣāiyf, Moḥammad, *Fuṣul Fi al-Naqd al-Jazā’iriy al-Ḥadith*, (Algeria: al-Sharikah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1981).

Muhaibil, ‘Omar, *al-Biynaiwiyyah Fi al-Fikr al-Falsafiy al-Mu‘āṣir*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Kindiy, 1978).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *’Alfu Laiylatin Wa Laiylah: Taḥlil Simiyāiy tafkikiy Li Ḥikāiyat Ḥammāl Baghdād,* (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1993).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *al-’alghāz* al-Sha‘biyyah al-Jazā’iriyyah, (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1982).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *al-’amthāl al-Sha‘biyyah al-Jazā’iriyyah,* (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1982).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *al-Taḥlil al-Simiyā’iy Li al-Khiṭāb al-Shi‘riy,* (Algeria: Dār al-Kitāb al-‘arabi, 2001).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *Dirāsah simiyā’iyyah tafkikiyyah Li Qaṣiydat ’aiyna Lailāiy Li Moḥammad al-‘eid,* 1st Edition, (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1992).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *Shi‘riyyat al-Qaṣidah: Qaṣidah al-Qirā’ah taḥlil Murkkab Li Qaṣidat ’Ashjān Yamāniyyah,* (Beirut: Dār al-Muntakhab al-‘arabi, 1994).

Murṭāḍ, ‘abd al-Malik, *Taḥlil al-Khiṭāb al-Sardiy,* (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1995).

Nāṣer, Moḥammad, *al-Shi‘r al-Jazā’iriy al-Ḥadith Wa Itijāhātuh Wa khaṣā’iṣuh al-Faniyyah 1925-1975*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmiy, 1985).

ʿOmar, ʾaḥmad Mukhtār, *ʿIlm al-Dilālah*, 5th Edition, (Cairo: ʿālam al-Kutub, 1998).

Qaddūr, ’Aḥmad Moḥammad, *Ṣuwar Min al-Taḥlil al-’Uslubiy*, 1st Edition, (Aleppo: Dār al-Rifā‘iy, 2005).

Rumāniy, Ibrāhim, *’As’ilah al-Kitāb al-Naqdiy*, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1992).

Rumāniy, Ibrāhim, *’Awrāq Fi al-Naqd al-’adabiy*, (Algeria: al-Mu’assasah al-Waṭaniyyah Li al-Kitāb, 1984).

Rumāniy, Ibrāhim, *al-Ghumuḍ Fi al-Shi‘r al-‘arabi al-Ḥadith*, (Algeria: Diwān al-Maṭbu‘āt al-Jāmi‘iyyah, 1991).

Salum, Tāmir, *Naẓariyyat al-Lughah*, 1st Edition, (Damascus: Dār al-Ḥaur, 1998).

Sāriy, Moḥammad, *al-Baḥth ‘an al-Naqd al-’adabiy al-Ḥadith*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Ḥadāthah, 1984).

Sharbiṭ, ’aḥmad Sharbiṭ, *Mabāḥth Fi al-’adab al-Jazā’iriy al-Mu‘āṣer*, 1st Edition, (Algeria: Ittiḥād al-Kuttāb al-Jazā’iriyyn, no date).

Waghlaisiy, Yusof, *al-Naqd al-Jazā'iriy al-Mu'āṣir Min al-LāNasawiyyah Ilā al-'alsuniyyah*, (Algeria: Rābiṭat Ibdā' al-Thaqāfiyyah, no date).

Waghlaisiy, Yusof, *Manāhij al-Naqd al-'adabiy*, 3rd Edition,(Algeria: Jesur Li al-Nasher, 2010).